



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 488، سبتمبر 2023، صفر - ربيع الأول 1445 هـ



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

* في 7 أغسطس 2023، أعلن مئات السجناء في سجن جو في البحرين إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على ظروف السجون القاسية، ما هيأ الأرضية لمأزق شديد الحساسية، يُشكل التحدي الداخلي الأحدث للعصاة الخلفية التي ارتكبت بحق الشعب جرائم لا تحصى. وبحلول 19 أغسطس/آب 2023، ارتفع عدد المشاركين في الإضراب إلى ما لا يقل عن 500 سجين. ومع حلول 29 أغسطس تجاوز عدد المضربين 800. وحدث تفاعل كبير مع الإضراب داخل البحرين وخارجها. ودخل العديد من النشطاء من كافة القطاعات في إضرابات عن الطعام تضامناً مع السجناء السياسيين. ومن مطالب المعتقلين السياسيين: زيادة ساعات الخروج من الزنزانة للشمس، توسيع دائرة الزيارات العائلية لتشمل الأقارب غير المباشرين، إزالة الحاجز الزجاجة الذي يفصل بين السجناء وعائلته وقت الزيارة وتحسين الرعاية الصحية التي تزداد تدهوراً. وما يزال الخليفيون يرفضون الاستجابة لتلك المطالب، بينما يصر السجناء السياسيون على إضرابهم الذي يعتبر الأكبر والأوسع في تاريخ البلاد.



* تواصلت الاعتقالات التعسفية بحق المواطنين البحرينيين. وعرف من بين المعتقلين السيد محمد السيد ماجد من أبوقوة، محمد حسن رضي القصاب من أبوصبيح، علي مهنا وعبد المجيد عبد المحسن ومنير مشيمع ومحمد فاضل علي من منطقة المرخ والسيد علي صادق.



* في بداية شهر أغسطس بدأ رجل الأعمال السعودي المعتقل سعود الفرج، المحكوم عليه بالإعدام بسبب اتهامات مزيفة شرقي المملكة، إضراباً عن الطعام داخل محبسه، بعد حرمانه من فرصة مقابلة النائب العام أو من يمثله للحديث عن تعرضه لتعذيب شديد جعله يستخدم كرسيًا متحركاً. وتأتي خطوة الفرج (43 عاماً) مع نفاذ خياراته القانونية لتجنب الإعدام، حسبما نقل موقع "ميدل إيست آي" عن مصادر داخل المملكة لجماعة حقوقية. والفرج رجل الأعمال والأب البالغ من العمر 42 عاماً، أدين في عام 2022 بالمشاركة في مظاهرات بالقطيف - محافظة ذات أغلبية شيعية في شرق المملكة - بالإضافة لاتهامات أخرى مزيفة.



* اتهمت هيومن رايتس ووتش في تقرير جديد أصدرته في 21 أغسطس، حرس الحدود السعودي بقتل عدة مئات من المهاجرين الإثيوبيين الذين حاولوا عبور الحدود بين اليمن والسعودية في الفترة ما بين مارس 2022 ويونيو 2023. وقالت المنظمة إن هذه التجاوزات ارتكبت فيما تبنت الرياض منذ خمس سنوات سياسة واسعة النطاق مناهضة للمهاجرين. وكشفت صور التقطها مهاجرون إثيوبيون على طول الحدود بين اليمن والسعودية، وتم نشرها على منصات التواصل، العديد من الجرحى الذين تم حملهم على متن شاحنة وبعثتهم جثة ملقاة على الأرض، عن انتهاكات ارتكبتها حرس الحدود السعودي بحق هؤلاء المهاجرين، حسبما قالت هيومن رايتس ووتش. وفي مقدمة تقريرها الجديد، أدانت المنظمة غير الحكومية "قتل حرس الحدود السعودي المئات، وربما الآلاف من المهاجرين وطالبي اللجوء الإثيوبيين الذين حاولوا عبور الحدود بين اليمن والسعودية ما بين مارس/ آذار 2022 ويونيو/حزيران 2023".

السجناء السياسيون يستخدمون سلاح الجوع لهزيمة العدو الخليفي

لا يمر شهر إلا ويظهر من الأزمات ما يعمق التباعد بين شعب البحرين والعصاة الخلفية. فإذا جاء موسم عاشوراء طغت المشاكل التي يفرضها الخليفيون بهدف حرمان الشعب من ممارسة شعائره الدينية، وتتحول الأجواء إلى صراع علني وخفي، تتجلى مصاديقه في الشعارات العزائية وفي التحدي الذي يظهره المشاركون في المواقف للعصاة التي لا تنتمي للبلاد تاريخاً أو ثقافة. وما أن ينقضي الشهر حتى تظهر مشكلة أخرى تعمق التباعد بين الطرفين. هذه المرة برزت مشكلة السجناء السياسيين الذين قرروا إظهار ظلماتهم المتكررة للعالم. في العام 2015 تظاهر المعتقلون السياسيون وحدثت أزمة داخل السجن بسبب العدوان الخليفي الغاشم الذي شنه الجلادون على سجناء الرأي، وما أحدثوا من إصابات وما فرضوه من أحكام إضافية وقرارات عزل جائرة. هذه المرة فضّل السجناء السياسيون استخدام الجوع سلاحاً ضد المحتل الخليفي، تماماً كما يفعل السجناء الفلسطينيون في طوامير التعذيب الصهيونية. وما أشبه الوضعين، فكلا النظامين محتل أتى من خارج الحدود واحتل البلاد ونكل بسكانها الأصليين، وسجن وعذب وقتل وسحب الجنسية من السكان الأصليين وجاء بالمستوطنين من أصقاع الأرض لإحلالهم في أراضي السكان الأصليين.

جاء الإضراب عن الطعام الذي أعلنه أكثر من 700 معتقل سياسي بحراني ليعيد البلاد للاهتمام العالمي ول يؤكد المقولات المتواصلة حول طبيعة الصراع في هذه الجزيرة المبتلاة بالاحتلال. هذه المرة سيكون الإضراب تحدياً حقيقياً للخليفيين، ولن يستطيعوا تجاهله مهما استخدموا من أساليب قمعية إجرامية. فمئذ سنوات وهؤلاء المعتقلون السياسيون يعانون من المشاكل ما لا يطيقه البشر. أولى هذه المشاكل حرمانهم من الخروج من زنزاناتهم إلى الفضاء الخارجي إلا فترة وجيزة لا تتجاوز الساعة، بينما يقضون 23 ساعة داخل طوامير التعذيب التي تفنن الطاغية وعصابته في بنائها بأنماط تتركس معاناة سجناء الرأي. وقد طالب هؤلاء مراراً بزيادة فترة الشمس خارج الزنزانات خصوصاً بعد أن انتشرت الأمراض الناجمة عن عدم التعرض للهواء الطلق وأشعة الشمس الضرورية لتقوية العظام. ولكن رموز الاحتلال الخليفي أصروا على حرمانهم من ذلك.

أما المشكلة الثانية فتتمثل بالحرمان من العلاج والدواء. وهذه أزمة جديدة - قديمة، تعمقت في السنوات الأخيرة بعد أن قرر الطاغية توفير أسباب الموت بدافع الحقد وبهدف الانتقام. وما أكثر الأمراض التي انتشرت في العنابر والزنزانات بسبب سوء الرعاية الصحية والحرمان من العلاج بشكل منظم. وما أكثر السجناء الذين يحتاجون لعمليات جراحية في مناطق مختلفة من أجسادهم، وما أكثر المحتاجين لعلاج الأسنان أو الأم الظهر أو الأمراض الباطنية، ولكنهم محرومون من العلاج المناسب، بالإضافة لغياب المتابعة المطلوبة لبعض الأمراض المستعصية. فمثلاً الأستاذ حسن مشيمع الذي يعاني من مرض السرطان قبل اعتقاله، يحتاج لفحوصات مستمرة لضمان عدم عودة المرض، ولكن ذلك غير متوفر. كما أنه تعرض للعزل الكامل وكذلك الدكتور عبد الجليل السنكيس، فقلنا من سجن جو إلى مركز كانوا الصحي الذي حرما فيه من الاختلاط مع بقية السجناء، وبقياً منفصلين أحدهما عن الآخر منذ نقلهما إلى ذلك المركز قبل قرابة العامين.

وقد نجم عن هذه السياسة إصابة العديد من السجناء بأمراض مستعصية كالسرطان. وتوفي عدد منهم داخل السجن. وحاول الخليفيون التذكي فافرجوا عن البعض ممن استحك المرض فيهم، ليموتوا خارج السجن، ومن بينهم علي قمير وهكذا تحول العلاج والدواء إلى أزمة متواصلة أدت لوفاة العديد من المسجونين ظلماً وعدواناً. ومن بين أهداف الخليفيين القضاء على كل من تعرّض لهم بالاحتجاج أو التظاهر.

البقية على صفحة 8



في 13 أغسطس اعتصم الأهالي في أرض الصمود بلدة السنابس بمحاذاة شارع البديع الحيوي نصرَةً لإخوتنا المعتقلين الذين يعانون التضيق والحرمان في السجون الخليفة تحت شعار "لنا حق"

في يوم الإثنين 14 أغسطس نظمت المعارضة البحرانية ندوة مهمة بمناسبة يوم الاستقلال. وكان موضوع النقاش يدور حول السياسة البريطانية في الخليج بعد 52 عاماً من الانسحاب البريطاني من البحرين والخليج.

نشطاء بحارنة يعتصمون ويضربون عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة أمام السفارة الخليفة في لندن تضامناً مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام في سجن جو المركزي . الخميس : ١٧ أغسطس ٢٠٢٣ م



في 4 أغسطس خرج البحرانيون بمنطقة الدراز في مسيرة حاشدة نصرَةً للقرآن الكريم، وتنديداً بالاعتداء عليه وحرقة في السويد والدنمارك.

تواصل الوقفات اليومية بمنطقة السنابس للمطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين. ويشارك الرجال والنساء في هذه الوقفات التي ترفع فيها صور السجناء الرزاحون في السجون الخليفة.



في الأول من أغسطس نظمت وقفة تضامنية مع سماحة العلامة الشيخ محمود العالي بعد صلاة العشاءين افي جامع الإمام الحسين (ع) في إسكان عالي. وكان الخليفيون قد استدعوه للتحقيق بسبب مواقفه الداعمة للشعب والمنددة بالخيانة التي ارتكبوها عندما طبعوا علاقاتهم مع الاحتلال الصهيوني



قلق على مصير الشيخ عاشور

أعربت عائلة معتقل الرأي الشيخ زهير عاشور عن بالغ قلقها عليه بعد انقطاع الاتصال معه لأكثر من ثلاثة أسابيع.

ولفتت العائلة في بيان لها يوم الثلاثاء 29 أغسطس إلى أنّ الشيخ عاشور قد أعلمها قبل انقطاع الاتصال به بأنّه في دائرة الاستهداف من بعض مأموري سجن جوّ لأسباب مجهولة، وما زاد من قلق العائلة هو تداعيات ما يحدث في السجن من إضراب عن الطعام شمل عدداً كبيراً من السجناء من ضمنهم سماحته.

وأكدت عائلة عاشور تضامنها الكامل مع المعتقلين المضربين عن الطعام، مشددة على حقهم بالحرية من دون قيد أو شرط.

يذكر أنّ الشيخ زهير عاشور قد اعتقل في 18 يونيو 2013، وحكم عليه في 10 نوفمبر 2013 بالسجن لأكثر من 50 عاماً على خلفية تهمة سياسية انتزعت اعترافاته بها تحت وطأة

التعذيب، وهو يتعرّض باستمرار وبشكل ممنهج للاستهداف والاضطهاد، وحياته في مبنى السجن غير آمنة وفقاً لعائلته والمعتقلين معه، وقد حازت قضيتّه اهتمام المنظمات الحقوقية

وحقوقيين وبرلمانيين غربيين بعد كشف الجرائم التي يمارسها النظام على سماحته،

وخاصة موضوع تكرار الإخفاء القسري ومنعه من التواصل مع عائلته.

كما أنّ مدير سجن جوّ هشام الزياتي «قد جعل سماحته ضمن دائرة استهدافه المتواصلة، إذ حاول في

مارس 2021 اغتياله بالتعاون مع بعض السجناء الجنائيين، من بينهم جندي سابق في قوة دفاع البحرين مجتس من أصول عربية وهو سجين جنائي متهم ومحكوم في قضايا مخدرات

واغتصاب، اعتدى على الشيخ وحاول قتله.

كما أنّ مدير سجن جوّ هشام الزياتي «قد جعل سماحته ضمن دائرة استهدافه المتواصلة، إذ حاول في

أسوشيتد برس: سجناء البحرين يضربون عن الطعام

مدار 24 ساعة في السجن بعد أشهر..

البحرين ، موطن الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية ومقره في الشرق الأوسط ، في خضم حملة قمع استمرت عشر سنوات على جميع المعارضة بعد احتجاجات الربيع العربي عام

2011 ، والتي شهدت الأغلبية الشيعية في الجزيرة وطالب آخرون بمزيد من الحرية السياسية.

منذ أن أهدمت البحرين الاحتجاجات بمساعدة السعودية والإمارات ، قامت بسجن نشطاء شيعية وترحيل آخرين وتجريد المئات من جنسيتهم وإغلاق صحيفتها المستقلة الرائدة. في غضون ذلك ، اعترفت بإسرائيل دبلوماسياً واستضافت البابا

فرانسيس في نوفمبر الماضي . الرموز السياسيون بتضامنون مع المعتقلين المضربين عن الطعام في جو: مظلومون.. وما كان

يجب أن يكونوا في السجن "تعلن تضامننا الكامل مع أخواننا وأبنائنا المضربين عن الطعام في سجن جو، باعتبارهم مظلومين، فما كان ينبغي أن يكونوا في السجن، وكذلك لأن مطالبهم عادلة ومحقة، وتشكل دون

الحق الأدنى من حقوقهم، ورفع بعض المظلومية عنهم."

صادر عن الرموز:

الشيخ عبدالجليل المقداد
الشيخ علي سلمان
الاستاذ عبدالوهاب حسين
الشيخ محمد حبيب المقداد
الشيخ سعيد النوري
عبدالهادي الخوجة
الشيخ عبدالهادي المخوضر
الشيخ ميرزا المحروس
الاستاذ محمد علي
الشيخ حسن عيسى

مبنى ٧ - سجن جو
١٥ أغسطس ٢٠٢٣



قال نشطاء وسلطات يوم الأربعاء إن سجناء البحرين يشاركون في إضراب عن الطعام احتجاجاً على الظروف هناك ، في أحدث مؤشر على الاضطرابات في المملكة الجزيرة بعد عقد من الربيع العربي.

استهدف الاضراب مركز إعادة التأهيل والإصلاح جو ، وهو منشأة يحتجز فيها العديد من السجناء الذين حددهم نشطاء حقوقيون كمعارضين يعارضون حكم عائلة آل خليفة.

لطالما واجه حكام البلاد السنة شكوى من الأغلبية الشيعية في الجزيرة من التمييز.

وفي بيان نشرته جماعة الوفاق المعارضة المحظورة ، قال السجناء إنهم بدأوا إضراباً عن الطعام احتجاجاً على ما وصفته بمنع مسؤولي السجن النزلاء من الصلاة وإغلاق الزنازين 23 ساعة يومياً.

كما زعمت أن مسؤولي السجن وضعوا السجناء في عزلة تعسفية ، وتدخلوا في الزيارات العائلية ، وقدموا رعاية صحية غير كافية للمحتجزين.

وجاء في بيان السجناء : "مطالبنا ليست تفاهات ، لكنها ضرورية للغاية ومطلوبة للحياة البشرية ، حتى في أدنى المستويات المعروفة في تاريخ البشرية".

قال سيد أحمد الوداعي ، الناشط المنفي في بريطانيا في معهد البحرين للحقوق

والديمقراطية ، إن مئتين للسجناء في جو بدأوا إضرابهم عن الطعام يوم

الاثنين ، بينما بدأ 3 مباني أخرى يوم الثلاثاء.

ووصف الوداعي الموجودين في الكتل المشاركة في الإضراب عن الطعام بأنهم "سجناء

سياسيون".

وقدر السجناء عدد المشاركين في الإضراب بالمئات ، على الرغم من عدم تمكن وكالة أسوشيتد برس من تأكيد ذلك بشكل مستقل.

وأصدر العديد منهم رسائل صوتية ، شاركها النشطاء فيما بعد ، لتأكيد الإضراب عن الطعام.

ردا على أسئلة من وكالة أسوشيتد برس ، قالت المديرية العامة للإصلاح وإعادة التأهيل البحرينية إن بعض السجناء في جو "أعادوا وجباتهم" يوم الثلاثاء.

ولم يقدم عدداً من المشاركين في الإضراب عن الطعام ، لكنه أصر على أن السجنون تسمح للشريعة بإحياء ذكرى عاشوراء و "التمتع بكامل حقوقهم" والرعاية الصحية.

وقال بيان الحكومة إن المسؤولين "سيواصلون مراقبة أوضاع النزلاء الذين أعادوا وجباتهم لضمان جودة الخدمات المقدمة ومعالجة مخاوفهم في إطار الالتزام بالقانون واحترام حقوق الإنسان

أشار تقرير حقوق الإنسان الأخير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية حول البحرين إلى أن عائلات السجناء أبلغت عن نقشي مرض السل في

السجن في يونيو 2022.

وقالت وزارة الخارجية إن الحكومة نفت حدوث نقشي للمرض ، لكنها افتتحت عيادة تعمل على

سجناء رأي ينددون بجريمة حرق القرآن الكريم: عمل قذر وجبان

العظيم (ص) و المقدسات الاسلامية، ولا يكون ذلك إلا بالتمسك بالثقلين الثقيلين الأكبر القرآن الكريم و التمسك به و العمل بمضامينه كدستور ومنهج كامل للحياة البشرية و المبالغة في تقديسه و ابرازه في كل المحافل الاجتماعية، وبالثقل الأصغر عترة الرسول الاعظم (ص) كما أوصى بهما نبينا الاكرم." وفي الختام أكدوا أنه بالحضور العملي و الميداني الفاعل في المواقع المختلفة تكون النصره لهذين الثقلين.



07/08/2023 10:12م
البحرين اليوم-النماعة
قال معتقلي الرأي في بلدة دمستان وكرزكان والمالكية إن تكرار انتهاك حرمة القرآن الكريم وتدنيسه من قبل وقحين المطمع و الهوى أراندل الخلق، ما هو إلا عملٌ قذرٌ وجبان ممنهج يقف ورائه الأقرام المعادين للإسلام.

وفي بيانٍ مشترك، الاثنين 7 أغسطس، ندد الأسرى بجريمة حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد، مؤكدين أن تحت غطاء الحرية

المزعومة تنتهك حرمة الإسلام ومقدساته ورموزه، فيتجاهلون بأفعالهم المشؤومة المعادية للمليار مسلم.

وأضاف السجناء أنه "وأمام كل هذه الانتهاكات المسيئة للإسلام ولنبي الإسلام وكتابه المجيد ومقدساته ورموزه نرى ردة الفعل السياسية الرسمية الخجولة على حساب المبادئ المحقة."

كما أشاروا إلى "أن المعول يقع على عاتق الشعوب لنصرة القرآن الكريم ولنبي القرآن

ماري لويلور تطالب البحرين بالإفراج عن عبد الهادي الخواجة

أعربت ماري لويلور، المقررة المعنية بوضع المدافعين عن حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في تغريدة على تويتر عن قلقها بعد التقارير الأخيرة بشأن صحة المدافع الحقوقي وسجين الرأي عبد الهادي الخواجة في البحرين، والذي يمضي عامه الثاني عشر في السجن على خلفية دفاعه السلمي عن حقوق الإنسان.

وأكدت لويلور أنه "لا يجب أن يكون عبد الهادي في السجن. يجب الإفراج عنه".

وكانت ابنته مريم الخواجة قالت في بيان عبر البريد الإلكتروني لوكالة الصحافة الفرنسية AFP أنها "قلقة" على حياة والدها.

وأضافت أنه "لا أريد أن يتم الإفراج عن والدي في تابوت".

وأكدت الخواجة، في تسجيل صوتي على منصة "إكس"، أن قلب والدها أصبح ينبض بقوة عقب اتصاله بها يوم الجمعة 11 أغسطس/آب 2023، مشيرة إلى أنه نُقل إلى عيادة السجن حيث قال الأطباء له إن وضع قلبه غير طبيعي، ثم نُقل بسيارة إسعاف إلى طوارئ "المستشفى العسكري" حيث أُدخل إلى وحدة العناية المركزة.

وأشارت إلى أن طبيبة في المستشفى أكدت ضرورة تنظيم نبضات قلب والدها والذي أخبرها بأنه مضرب عن الطعام، فقالت له الطبيبة: "حياتك في خطر". وأشارت الخواجة إلى أن نبضات قلب والدها تحسنت عقب تلقّيه العلاج ثم أُعيد إلى السجن، مشددة على أن والدها مستمر في الإضراب عن الطعام.

وذكرت بأن والدها تعرّض لتعذيب شديد وسوء معاملة خلال 12 عامًا مضت على سجنه التعسفي وهو يطالب بالحصول على علاج طبي.

أعلن معتقل الرأي عبدالهادي الخواجة، يوم الأربعاء 9 أغسطس/آب 2023، عن إضرابه عن الطعام تضامناً مع المعتقلين السياسيين المضربين في سجن "جؤ" المركزي.

وبدأ مئات المعتقلين السياسيين في سجن "جؤ" إضراباً مفتوحاً عن الطعام، يوم الإثنين 7 أغسطس/آب 2023، للمطالبة بحقوقهم بعد تجاهل السلطات لمطالبهم واستمرارها في انتهاك حقوقهم بقرارات جائزة كالعزل وحرمانهم من حق التعليم وإهمال الرعاية الصحية ونظام الزيارات وصلاة الجماعة من بين عدد من المطالب.



هيومن رايتس فيرست: البحرين تدخل أزمة جديدة

البحرين اليوم- واشنطن

الإحباط- المترامم منذ فترة طويلة- في السجن يزيد الوضع سوءاً مع انضمام المزيد من السجناء إلى الإضراب".

كما أشارت المنظمة إلى أن الولايات المتحدة، التي تدعم الأسرة الحاكمة، على دراية بأن الأمور تتطور بشكل خطير مما يهدد استقرار البحرين الهش. وكانت واشنطن قد دعمت انتخاباتها الزائفة بسبب موقعها الحساس إذ تستضيف أسطولها الخامس.

ولفتت إلى القلق الذي أثارته الخارجية الأمريكية التي عادة ما تتردد في انتقاد حلفائها الديكتاتوريين في المنطقة، لكن سفارتها في المنامة لم تقل بعد أي شيء، وهي منشغلة بتغريد صور الحاكم الخلفي مع المسؤولين الأمريكيين.

وبدورها أكدت هيومن رايتس فيرست على أنه "إذا مات أي من السجناء السياسيين مع انتشار الاضطرابات في الشوارع، فإن العواقب قد تكون كارثية". وطالبت المنظمة وزارة الخارجية الأمريكية للضغط على السلطات الخلفية لإيجاد حل سريع للأزمة.

كما طالبت المنظمة السلطات الخلفية بتلبية مطالب السجناء بسرعة لمنع حدوث نتيجة مماثلة لعام 2015. كما أكدت على ضرورة مطالبة إدارة باين علناً بالإفراج عن الحقوقيين، والتأكد من حصولهم والسجناء الآخرين على العلاج الطبي الذي يحتاجونه قبل فوات الأوان.

قالت منظمة هيومن رايتس فيرست أن البحرين تدخل في أزمة جديدة حيث يحتج مئات السجناء السياسيين منذ 7 أغسطس الجاري على أوضاع السجن المزرية والتعامل السيئ وعلى إنعدام الرعاية الصحية اللازمة.

وفي تقرير لها، نشرته الجمعة 18 أغسطس، قالت المنظمة إن سجن جو المركزي، سيء الصيت يضم حالياً ما يقدر بنحو 1300 سجين، نصفهم مضرب عن الطعام. وأضافت أن "من بين الذين حُرّموا من الرعاية نشطاء حقوقيون بارزون سُجنوا منذ احتجاجاتهم السلمية في 2011".

وأكدت المنظمة أنه "لو أظهرت الحكومة الخلفية ذرة من الحكمة بإطلاق سراحهم، ومنحت كل من يحتاجون العلاج الطبي الرعاية الكافية، لكان من الممكن تجنب الأزمة الحالية بسهولة إذ يمكن أن تخرج عن السيطرة".

كما ذكرت بالاحتجاج المشابه الذي حصل في مارس 2015، حيث احتج السجناء السياسيون بسبب الظروف السيئة، الاكتظاظ، وسوء الرعاية الطبية، وقد ردت السلطة عليه بتعذيب وسوء معاملة عشرات المعتقلين كنوع من التهديد والتخويف.

وقال أحد السجناء المفرج عنهم مؤخراً: "هذا

ندوة بمناسبة الذكرى 52 لاستقلال البحرين..

تجارية وتستهتر بالقيم الانسانية وهذا يشعرهم بالعار من حكومتهم.

وبدوره، تحدّث الدكتور سعيد الشهابي عن التاريخ النضالي الوطني المتطلع للاستقلال. وأشار خلال كلمته إلى هذا النضال ما زال متواصلاً ضد الدكتاتورية، وأن إضراب السجناء اليوم من أوضح معالم النضال.

دكتور جلال فيروز قال بأن "آل خليفة يحتفلون بذكرى الاستعمار (مرور 200 سنة على الصداقة) وينجاهلون مناسبة الاستقلال".

ومن إيرلندا تحدث الناشط النقابي البارز ستيفن بيل مشيداً بصمود الشعب البحراني وتاريخه النضالي ضد الاستعمار والاستبداد.

وقدم رئيس منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان جواد فيروز مداخلة أشار فيها إلى نقض عائلة آل خليفة لتعهداتهم باحترام حقوق شعب البحرين السياسية بعد الاستقلال.

وقد عقدت الندوة في نقابة المواصلات في وسط العاصمة البريطانية لندن، بمشاركة من أكاديميين وشخصيات سياسية وحقوقية بارزة.



أقام تكتل المعارضة البحرانية، الإثنين 14 أغسطس، ندوة في لندن بمناسبة الذكرى ٥٢ لاستقلال البحرين بمشاركة نشطاء وسياسيين وحقوقيين، عبروا فيها عن تضامنهم مع سجناء الرأي في اضرابهم تحت شعار "لنا حق".

وخلال الندوة حدّرت الناشطة الإيرلندية تارا اوغريدي، من الخطر المُحدق الذي قد يصيب الرمز المعتقل عبدالهادي الخواجة نتيجة مشاركته في الإضراب عن الطعام. كما دعت أوغريدي الملك تشارلز أن لا يقدم صداقته مع آل خليفة على حساب حقوق الإنسان في البحرين.

من جهتها، استعرضت أنسيا من معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (بيرد)، الانتهاكات التي يتعرض لها سجناء الرأي في البحرين ودور بريطانيا المخزي في دعم نظام آل خليفة.

واتهم دكتور جيم الذي يلقبه النشطاء في بريطانيا ب"وزير السلام" (اتهم) الحكومة البريطانية بأنها تتبع سياسة



مركز البحرين: أحياء أموات "حبيب الفردان" نموذج ضحايا الإهمال الطبي في السجون

قواعد نيلسون مانديلا التي تؤكد وجوب نقل السجناء المحتاجين إلى علاج متخصص إلى مؤسسات متخصصة أو مستشفيات مدنية. أيضاً تؤكد الأليات الدولية لحقوق الإنسان إن فرض قيود على السجناء المسنين أو المرضى يُعتبر معاملة سيئة.

وبناءً على الشهادة الواردة من ذوي المعتقل فإن رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان السيدة نضال السلطان تحت الجهات المعنية إلى الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان وإطلاق سراح المعتقل حبيب فردان مراعاةً لحالته الصحية.

وإذ يبدي مركز البحرين لحقوق الإنسان قلقه البالغ إزاء ما يتعرض له المعتقلين من انعدام الرعاية الصحية أو عدم ملائمتها أو تأخرها أحياناً ما يعرض المعتقلين للأخطار الصحية، فإنه يدعو إلى:

- الإفراج عن حبيب الفردان وجميع المعتقلين المرضى لضمان حصولهم على الرعاية الطبية اللازمة.
- ضرورة تنفيذ الهيئات الرقابية الرسمية مهامها والتحقق في حالات الإهمال الطبي ومحاسبة المقصرين.



الإنسان من ذوي الفردان فإن حالته الصحية في تدهور مستمر منذ اعتقاله حتى الآن وهو مع ذلك لا يتلقى الرعاية الصحية الملائمة وقد عادت له أعراض المرض السابقة حيث أصبح يشتكي مجدداً من فقدان في الذاكرة وصعوبة التركيز والصداع المتكرر، كما تؤكد العائلة عودة الورم إلى رأسه وحاجته للعلاج السريع وعدم تجاهل مواعيدته الطبية كما حدث في 9 نوفمبر 2021.

وكان مركز البحرين لحقوق الإنسان قد وثق سابقاً العديد من حالات نقص الرعاية الطبية بما في ذلك المعتقل الحقوقي عبدالجليل الخواجية محمد حبيب المقداد والشيخ ميرزا المحروس والأستاذ حسن مشيمع والأستاذ

عبد الوهاب حسين والمعتقل محمد الرمل وغيرهم.

وقضى في عام 2021 ثلاثة ضحايا من جراء تعرضهم للإهمال الطبي داخل السجن، وهم المعتقل عباس مال الله، المعتقل حسين بركات والمعتقل السابق علي قمبر.

ويؤكد المركز أن الرعاية الصحية حق مكفول في القوانين الدولية وانتهاك هذا الحق يخالف القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، أو

يعرب مركز البحرين لحقوق الإنسان عن قلقه البالغ على سلامة المعتقل المصاب بسرطان الرأس حبيب علي الفردان والذي يواجه خطراً محدقاً جراء الإهمال الطبي وعدم توفير الرعاية الصحية اللازمة اعتقل حبيب الفردان 37 عاماً في 15 مايو عام 2015 بعد مداهمة منزله في قرية سار دون مذكرة توقيف. وقبل أشهر من اعتقاله كان حبيب قد خضع لعملية جراحية لإزالة ورم كبير من دماغه في ألمانيا، وكان الأطباء قد أوصوه بعد انتهاء عملياته بتجنب الضغوط الجسدية والنفسية والخضوع للتصوير بالرنين المغناطيسي كل 3 أشهر. وتشير عائلة حبيب في حديثها للمركز إلى تدهور حالته الصحية من جراء إهمال علاجه، وعدم انتظام مواعيدته الطبية.

بعد الاعتقال تعرض حبيب بحسب إفادة ذويه للإخفاء القسري، وأثناء الاستجواب تعرض لسوء المعاملة، والتهديد بإيذاء رأسه وتحديدًا في مكان خضوعه للعملية. بعدها، مثل أمام النيابة العامة بعد أكثر من أسبوعين على اعتقاله ومنع من التحدث مع وكيل النيابة أو مع محاميه ولم يكن بإمكانه إلا التوقيع على الاعترافات المجهزة مسبقاً خوفاً من إعادته إلى مبنى التحقيقات وتعريضه للتعذيب مجدداً. بعد التوقيع على الاعترافات، نُقل حبيب إلى مركز التوقيف في الحوض الجاف. وحُكم عليه بالسجن لمدة 75 عام بتهمة حيازة وتصنيع عبوات ناسفة ومحاولة القتل. نُقل بعدها إلى سجن جو المركزي ليُقضى حكمه. وبحسب الإفادة التي تلقاها مركز البحرين لحقوق

القاسمي وحكاية الغزو: كتابه أثار ردة فعل عنيفة لدى آل خليفة

الدراسات والبحوث المختص بمشروع إعادة كتابة تاريخ البحرين.

الحقيقة الثانية

وهي الاخطر في هذا السياق وتتعلق بمشروع إعادة كتابة تاريخ البحرين. وهذا حلم آخر تحدثت عنه كثيرا في الإشارة الى المؤتمر الذي عقد في ديسمبر 1983 لوضع أسس كتابة تاريخ البحرين في الذكرى 200 لغزو البحرين.

وقد جاء الوقت الآن لتنفيذ ما تبقى منه. إن خطورة هذا المشروع ليس في ما سوف ينتهي اليه من مقالات او كتب فهذا قابل للانكشاف سريعا ولكن الخطورة هي الممارسات التي سيرتبها بيت الحكم على المنتج الجديد لتاريخ البحرين وتضييع الهوية والحقائق التاريخية وهي ممارسات ستطال الحقوق التاريخية والثقافية لأرض البحرين وسكانها الاصليين.

والتنبؤ بهذه الخطورة ليس رجما بالغيب ولا قلق معرفي مبني على هواجس ومواقف سياسية

طارئة بل هو ارتكاز الى مخرجات وجدت طريقها الى التنفيذ عبر تشكيل لجنة إعادة تسمية مناطق وشوراع البحرين منذ حوالي 3 أشهر وتحت إشراف مجلس الوزراء. الى جانب ذلك قيام ادارة الجوازات بحذف الألقاب من الجوازات والاكتفاء بالأسماء الرباعية. وبالتالي فإن الممارسات والتدابير التي سوف تلحق بالتاريخ الجديد ستكون بمثابة قتل جماعي لسكان البحرين وثقافتها وهويتها.



Gulf: 1620-1820, University of Exeter Press,

وفيه تفصيل كامل لما ورد في المقال. وحتى لو لم يطلع متوحشي الإعلام الرسمي على النص الأصلي وكونه صادر عن احدى الجامعات البريطانية المرموقة وهي جامعة اكسترا. فإن المقال المنشور في موقع القاسمي الرسمي يتضمن المراجع والمصادر التي اعتمد عليها وهي الارشيف البريطاني مجلد رسائل بوشهر. علما بأن الملف الارشيفي يحتوي على أكثر من 15 رسالة بريطانية لها علاقة بغزو آل خليفة للبحرين في 1783.

ولما كانت خصلة الفحش في الخصومة مترسخة لدى الفريق الاعلامي التابع للديوان الملكي فقد جر ذلك ايضا سحب مكتبة الأيام لكتاب ناصر الخيري واعتباره مصدرا غير موثوق به ايضا والسبب ان ناصر الخيري رغم

اجتهاده لنيل رضا العائلة الحاكمة وبالاخص عيسى بن علي لكنه ارتكب خطيئة عندما ذكر سيرة محمد بن خليفة قاتل والد عيسى بن علي ظنا منه انه سينال الشفاعة لدى عائلة الحكم. وكان من ضمن ما نقله في سيرته قيام محمد بن خليفة بقطع رؤوس خصومه ووضعها على الرماح.

الغريب هنا ان توصيف كتاب الخيري انه غير موضوعي جاء من مركز

الباحث عباس المرشد - لندن

تابع الرأي العام ردة فعل عائلة الحكم في البحرين على المقال الذي نشره سلطان القاسمي [حاكم الشارقة] حول غزو العتوب للبحرين.

ردة الفعل العنيفة اتجاه مقال القاسمي كشفت بدورها عن مشروع إعادة كتابة تاريخ البحرين الذي يراعاه الملك منذ أكثر من 40 عاما عندما أسس مركز الوثائق وأصدر مجلة الوثيقة وكتبت اول افتتاحية لها.

اهتمام حمد بن عيسى بكتابة تاريخ البحرين وجدت نفسها في اول اصدار له بعنوان الضوء الأول حيث عكس ذلك الكتاب رؤية حمد بن عيسى في تاريخ البحرين والمسارات التي يجب ان يكتب على ضوئها تاريخ البلاد.

لعلها الصدفة في تزامن تاريخ مقال القاسمي مع تاريخ تأسيس مركز الوثائق والصدفة الأكبر هي تزامن نشر المقال مع الذكرى 240 لغزو البحرين من قبل آل خليفة سنة 1783.

مهما يكن وبالعودة لردة الفعل المبالغ فيها من قبل عائلة الحكم في البحرين من المهم التوقف هنا أمام حقيقتين:

الحقيقة الاولى

سعي ماكينة الاعلام الرسمي لوصف مقال القاسمي انه خارج الاطر العلمية والموضوعية للكتابة التاريخية.

وهذا يكشف مدى توغل أمراض الخصومة لدى الإعلام الرسمي وكيف يمارس الفحش في الخصومة.

فمقال القاسمي هو مستل من كتابه الصادر سنة 1999 تحت عنوان

Power Struggles and Trade in the

ما الذي يطالب به المضربون عن الطعام في البحرين؟

مركز البحرين: أوقفوا الإساءة النفسية والجسدية للأطفال

كثيراً ما يتم القبض على أفراد قاصرين بعد مشاركتهم في تجمعات سلمية أو حتى اقتربهم من الإحتجاجات. وغالباً ما يتم احتجاز هؤلاء القصر بدون تصريح مناسب، ويحتجزون بمعزل عن العالم الخارجي، ويحرمون من الحصول على تمثيل قانوني أثناء المحاكمة، ويتهمون بارتكاب جرائم مثل التجمع غير القانوني وحياسة زجاجات المولوتوف.

وهناك قضية ستة أطفال تم احتجازهم في بيت "بتلكو" لرعاية الأطفال في فبراير 2022، لا تعلم العائلات أحياناً بالتهمة المعلقة ضد أطفالهم قبل بيانات النيابة العامة، هذا يعيق قدرتهم على الدفاع بفعالية عن براءتهم في محاولة لانتزاع الإعترافات، يُمنع الأطفال المعتقلون أيضاً من الطعام والماء والنوم ويتعرضون للإذلال اللفظي الشديد والضرب الجسدي والضرب الجنسي مثل: الصفعات؛ اللكمات والضرب على أعضائهم التناسلية.

في بعض الأحيان، يُجبر الأطفال على الإدلاء باعترافات كاذبة، مثل حالة إبراهيم المقداد، الذي - بعد أن صوب السلاح نحوه- نُقل إلى عربة مصفحة محترقة حيث أعطي سيناريو يقرأه وهو يعترف بحرق الوحدة وذلك أثناء تصويره بالفيديو.

ورداً على المعاملة السيئة، وطلباً بشمولهم في قانون العدالة الإصلاحية، بدأ ٦ من الأطفال المحتجزين - بمن فيهم محمد علي عادل وحبیب علي حبيب - إضراباً عن الطعام في وقت سابق من هذا الصيف. أملياً أن ينتهي بتنفيذ مطالبهم المتوافقة مع الشريعة الدولية. فيما أشارت تقارير حقوقية إلى وجود ما يقارب من ١٨٣ طفلاً في السجون من الممكن أن يشملهم حقلاًفراج في حال تطبيقه. وفي ما يبدي المركز مخاوفه بشأن سوء معاملة الأطفال في السجون البحرينية، يدعو السلطات إلى:

- التزامها بالاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل CRC من خلال ضمان احترام حقوقهم وحمايتهم بحسب المواد المنصوص عليها في هذه الاتفاقيات وتنفيذها بشكل كامل.

- توفير إجراءات قانونية شفافة واتصالات مفتوحة في قضايا الأحداث، من خلال إبلاغ العائلات على الفور بالتهمة الموجهة لأطفالهم حتى يتمكنوا من تنظيم التمثيل القانوني لهم بشكل مناسب.

- القضاء على كافة أشكال الإساءة الجسدية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال المعتقلون.

- ضمان الوصول إلى التمثيل القانوني طوال عملية المقاضاة حيث يمكن أن تساعد المحاكمات العادلة ووجود مستشار قانوني مناسب في منع الاعترافات القسرية والنتائج غير العادلة.

- إنشاء آلية مستقلة لمراقبة مرافق الاحتجاز ونظام محاسبية حيث تتم محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات ضد الأطفال المحتجزين من خلال تحقيقات شفافة واتخاذ إجراءات قانونية مناسبة بحقهم.

الفعل". وأضاف: "لا نريد أن تحدث كارثة في البحرين، لذا ندعو السلطات البحرينية إلى النظر بحكمة إلى هذه المطالب وإلى الاستجابة لها". وتداول ناشطون بحرينيون على وسائل التواصل الاجتماعي ومن بينها جمعية الوفاق الوطني الإسلامية المعارضة دعوة للمشاركة في مسيرة يوم الجمعة المقبل في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. المسيرة تنظمها اللجنة المسوقة للإضراب الذي يحمل عنوان "لنا حق".

وكانت ست عشرة مجموعة حقوقية قد كتبت رسالة إلى مسؤولين في الاتحاد الأوروبي حول الإضراب عن الطعام الذي ينفذه مئات السجناء، من بينها: منظمة العفو الدولية، مركز الخليج لحقوق الإنسان ودون.

ووجهت الرسالة إلى جوزيب بوريل الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، وإيمون غيلمر الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان، ولويجي دي مايو الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة الخليج.

ودعت هذه المنظمات الاتحاد الأوروبي إلى الضغط على السلطات البحرينية للإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع "المعتقلين تعسفياً" بسبب معتقداتهم السياسية، أو بنهم مسيئة، أو بعد محاكمات جائرة، بما في ذلك المدافعين عن حقوق الإنسان كعبد الهادي الخواجة وعبد الجليل السنكيس، وضمان حصول جميع السجناء على الرعاية الطبية اللازمة بشكل عاجل.

واعتبرت الرسالة أن "احترام حقوق الإنسان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالح الاتحاد الأوروبي في منطقة الخليج، كما أن الاعتقال المستمر والوفيات المحتملة للمدافعين البحرنيين البارزين عن حقوق الإنسان يهدد تلك المصالح".

حاولت بي بي سي نيوز عربي التواصل منذ يوم الإثنين مع الجهات الرسمية البحرينية، من دون أن تتمكن من تلقي أي تعليق رسمي عن استمرار الإضراب أو حتى عن الإجراءات التي ستأخذها السلطات البحرينية وسط تزايد عدد السجناء المضربين عن الطعام.

لكننا كنا توصلنا مع الجهات البحرينية المعنية في الأيام الأولى للإضراب، إذ ردت هذه الجهات على طلبنا بالتعليق، ونعيد هنا جزءاً من التعليق الذي وصلنا حينها من الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل: "النزلاء يتمتعون بحقوقهم كاملة وغير منقوصة وصحتهم وسلامتهم تمثل أولوية رئيسية في إطار استمرار وزارة الصحة في تقديم الرعاية الصحية المتكاملة لهم على مدار الساعة وبأعلى مستويات الكفاءة وهناك قوانين وأنظمة تحكم منظومة الحقوق والخدمات في مراكز الإصلاح والتأهيل ومنها الزيارات والاتصالات الهاتفية ويجب التقيد بهذه القوانين والأنظمة".



دخل الإضراب عن الطعام في مركز الإصلاح والتأهيل في البحرين (المعروف باسم سجن جو) أسبوعه الثالث بعد أن بدأ نحو 400 سجين إضراباً عن الطعام في السابع من آب/أغسطس الجاري.

ويزيد عدد المضربين عن الطعام مع استمرار عدم حصول السجناء على مطالبهم والتي تتمحور حول النقاط التالية:

وقد أكد مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، سيد أحمد الوداعي، في مقابلة مع بي بي سي نيوز عربي أن عدد السجناء السياسيين في البحرين فاق 1200 سجين، لافتاً إلى أن عدد المضربين عن الطعام في سجن جو يتجاوز حالياً الـ 740 سجيناً: "هم مستمرين في الإضراب حتى تحقيق مطالبهم وإن كانت حالات بعض المضربين باتت في دائرة الخطر بسبب تدهور وضعهم الصحي".

وقال الوداعي إن "هذا الإضراب هو الأكبر في تاريخ البحرين، وهو أمر لجا إليه السجناء بعد أن أوصدت في وجوههم جميع أبواب التفاوض مع سلطات السجن"، على حد وصفه.

ويقول الوداعي الذي يتخذ من لندن مقراً له، إن المطالب التي يرفعها السجناء "مطالب محقة ومشروعة وهي متوفرة لغير السجناء السياسيين، أي المحكومين بجرائم سرقة ومخدرات"، مطالباً السلطات البحرينية بعدم التمييز بين السجناء.

وفيما تُطلق جمعيات حقوقية اسم "سجناء سياسيين" أو "سجناء الرأي" على هؤلاء، ترفض السلطات البحرينية إطلاق هذه التسمية عليهم وتتهمهم بإثارة التفرقة الطائفية وبحث خطابات تحريضية وبإلقاء بأعمال شعب.

"حقناً في الشمس"

تمكنت بي بي سي نيوز عربي من التواصل مع أحد السجناء المضربين عن الطعام في سجن جو، وأكد لنا في اتصال هاتفي أنه مستمر في الإضراب إلى أن تستجيب سلطات السجن إلى مطالبه ومطالب رفاقه في العنابر الأخرى، قائلاً: "من الطبيعي أن تتدهور بعض حالات السجناء بسبب الإضراب عن الطعام، كثير منهم أغمي عليه بسبب الإضراب.. نحاول طلب المساعدة الطبية لكنهم لا يستجيبون لمطالبنا ولا يأخذون من يصاب بحالات الإغماء بيننا إلى العيادات الطبية أو العناية المركزة". وأضاف: "أخذت ثلاثة مواعيد لدى عيادة الأسنان بسبب آلام حادة في الأضراس أعاني منها منذ فترة طويلة، لكنهم لم يأتوا لأخذي إلى العيادة حتى الآن".

وأضاف السجن: "ليس من حقنا سوى ساعة واحدة في اليوم للخروج تحت أشعة الشمس وهي ساعة يمكن أن نحرم منها لأي سبب، ويمكن أن تمر ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو حتى أسبوع من دون أن نمنح إذن الخروج إلى الشمس. فترة الساعة هي أصلاً فترة غير كافية لأن علينا أن نرتب جميع أمورنا في خلال هذه الساعة... من حلاقة واتصالات ومراجعة الشرطة في أمور محددة... إلخ".

وقد شهدت البحرين الأسبوع الماضي تظاهرات لعائلات بعض السجناء طالبت بالإفراج الفوري وغير المشروط عنهم. وعن هذا الموضوع يحذر الوداعي قائلاً: "لن تسكت العائلات إن فارق أحد السجناء الحياة بسبب الإضراب عن الطعام وتدهور وضعه الصحي. في حالة الوفاة، قد تخرج الأمور عن السيطرة في الشارع بشكل قد لا تتمكن السلطات البحرينية حينها من التحكم بردات

قلوب الشعب وأحرار العالم تخفق مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام

والصبر ورفض الظلم، مركزين على الهوية البحرانية الأصلية المستهدفة من قبل العصابة الخليفية وداعميها. وهذا يعني ان البلد على موعد مع مستقبل قريب حافل بالفعل السياسي المدعوم بحركات ميدانية مفتوحة. وفي الوقت نفسه أصبح الوضع مفتوحا على كافة الاحتمالات بعد ان بلغت أزمة البلاد مداها وتحولت إلى مستنقع يغرق فيه من يدافع عن الاستبداد والظلم والحكم التوارثي الجائر. فهذه الجهات الدولية، الحقوقية والسياسية، بدأت تعي حقيقة وضع بلد يمارس حاكمه سياسات الانتقام والتشفي ويغيب عنه حكم القانون. لقد صمت العالم طويلا على الجرائم الخليفية حتى نقل الناشط الحقوقي الدولي عبد الهادي الخواجة مريضا إلى المستشفى وقد أصبح ضحية للقمع والاضطهاد والإهمال الطبي المتعمد من قبل العصابة الحاكمة. ولا تقل معاناة الأبطال الآخرين عن معاناة الخواجة. فالأستاذ حسن مشيمع، أكبر السجناء سناً تزداد أوضاعه الصحية تداعيا نتيجة الإهمال المتعمد وحرمانه من القدرة على الحركة منذ نقله الى زنزانه معزولة بعيدا عن السجناء الآخرين. وكذلك حال الدكتور عبد الجليل السنكيس الذي نحل جسمه نتيجة الإضراب المتواصل عن الطعام منذ عامين.

هذه الحقائق تؤكد معاني عديدة: أولها أن الوضع السياسي في البحرين يختلف عن أي بلد آخر، فالبلد محكمة بعصبة ارتبطت عقليتها بالخارج منذ احتلالها البلاد، وما تزال سياساتها تركز على افتراض استمرار الدعم الخارجي في كل الأمور، ابتداء بفيادات الأمن وعناصره، مروراً بسياسات القمع المصممة من قبل أعداء الأمة، وصولاً إلى إدارة الأزمة نفسها. العنصر الخارجي يمثل العمود الفقري للسياسات الخليفية بعد ان ينس الطاغية وعصابته من استسلام الشعب البحراني الأصلي (شيعية وسنة) لنظام حكمه الغاصب. يشعر حمد بن عيسى أنه يحكم البلاد والعباد بقوة الخارج بثمن يخس مسلوب من ثروة الشعب، ولذلك تخلى في السنوات الأخيرة جملة وتفصيلا عن السعي لضمان شرعية شعبية او دستورية. ويعمل هذا الطاغية كذلك ان هذه المعادلة ليست مرشحة للاستمرار في ظل استمرار الحراك الشعبي والمقاومة المدنية المتواصلة وتعمق الوعي الوطني وفشل سياساته الهادفة لتمزيق الشعب او تضليله إلى الأبد. وهكذا اصبح الوضع يزداد استقطابا بعد ان وصلت مشاريع الطاغية الى نهاياتها وعجزت عن حل الأزمة السياسية المستحقة. ويأتي إضراب السجناء السياسيين عن الطعام ليعيد تحريك الوضع بشكل نهائي نحو التغيير المنشود وتحرير البلاد من حكم العصابة المجرمة. الشعب باق بثبات وصمود، على العصابة الخليفية تسليم السلطة للشعب بعد عقود من الفشل والتنكيل والجرائم ضد الإنسانية التي لا تتوقف. اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك.

حركة أحرار البحرين الإسلامية
18 أغسطس 2023

أضرب العديد من المعتقلين سجن سافرة آنذاك عن الطعام احتجاجا على أوضاع السجن الذي كان عبارة عن مجموعة من الصناديق الخشبية التي يضم كل منها شخصين وسط الصحراء التي تلتهب حرارة في فصل الصيف. ووقع أكثر من عشرين معتقلا سياسيا في العام 1974 رسالة الى رئيس المجلس الوطني آنذاك مطالبين بتحسين اوضاعهم (ومنهم محمد حسين نصر الله أحمد حميدان وعلي الشيراوي ومحسن مرهون). واستمرت الاوضاع السيئة في السجن طوال العقود الأربعة الأخيرة حتى اليوم.

برغم المطالبات المستمرة من قبل المنات من معتقلي الرأي بتحسين أوضاعهم خصوصا في مجال الرعاية الصحية المحرومين منها والابتزاز بحرمانهم من الزيارات العائلية والتضييق على ممارساتهم الدينية ومعاقبتهم بالحبس الانفرادي والعزل إذا رفضوا أوامر الجلادين فقد استمر الرفض الخلفي لتلك المطالب. والسبب؟ الطاغية يهدف لتحقيق عدد من الأهداف من وراء ذلك: أولا إبعاد النشطاء عن الساحة بإيقائهم في السجن سنوات طويلة حتى وصلت الأحكام التي صدرت بحق بعضهم أكثر من 400 سنة. ثانيا: التشفي والانتقام وهي خصلة متأصلة في نفس الطاغية الذي شعر منذ اللحظات الأولى لانطلاق ثورة 14 فبراير أن شعب البحرين يرفضه ويطالب بسقوطه، حتى أصبح شعار "يسقط حمد" يتكرر في كل مسيرة واحتجاج، ويكتب على الشوارع العامة. ونظرا لغطرسته وإصابته بداء العظمة، فقد اعتبر ذلك إهانة لا تغنفر، فاستبدل حكم القانون بعقوبة الانتقام والتشفي. ثالثا: أنه يهدف لغرس روح اليأس في اوساط المواطنين بإقناعهم بفداحة ما ينتظرهم من عقوبات التي وصلت إلى الإعدام والتعذيب والسجن الطويل وسحب الجنسية والإبعاد عن البلاد والتحالف مع الصهاينة لاستقدام خبراتهم القمعية واستخدامها ضد البحرانيين.

هذه الحقائق تجعل الإضراب الحالي من أكبر التطورات السياسية في البلاد في الفترة الأخيرة. فقد عمقت حالة الاستقطاب بين البحرانيين والخليفين وأعدت الحيوية للتفكير السياسي ووفرت دفعة قوية للحراك الميداني، ودفعت المفكرين والعلماء للتظير لقيم الكفاح والثبات

الطعام من أهم لذات الحياة ومن أول ضروراتها، فيدونه يفقد الإنسان القدرة على الاستمرار في الحركة والعطاء. فهو وقودها الأساس. وحين يقرر شخص ان يتوقف عن تناول الطعام، فإنه يضحي ليس بلذته فحسب بل بمقومات حياته كذلك. ولذلك لا يلجأ الإنسان لاتخاذ قرار الامتناع عن الأكل او الشرب إلا حينما يعتبر أن تبعات ذلك مهما عظمت ستكون أهون مما يعيشه من أوضاع. وحتى في السجن المظلم لا يدخل المعتقلون في الإضراب إلا حين يشعرون أن سببهم أقل إيلاما من تحملهم الأوضاع التي يعيشونها. فسجون الدول المتحضرة ليست انتقامية بل جزائية وربما تأديبية. أما سجون الطغاة فتهدف لكسر إرادة المعتقل والانتقام منه، هنا يغيب حكم القانون تماما، فالقاضي الذي "يطبق القانون" إنما ينفذ أوامر الطاغية وقراراته ويلبي رغباته في الانتقام من منائيه. وبهذا يصبح القاضي شريكا في الجريمة والفساد. ويتعاطى مع "المتهم" الذي لا تتجاوز خطبته انتقادا وجهه للطاغية او مشاركة في مسيرة تطالب بإصلاح الأوضاع، او كتابة مقال يتطرق للأوضاع المأساوية التي تعيشها البلاد في ظل حكم الاستبداد. مع ذلك فهذا "القاضي" ينزل أقصى العقوبة ليس تطبيقا للقانون بل تنفيذا لرغبة الطاغية القائمة على حب الانتقام والتلذذ بمعاناة من يعارضه. وإلا فما معنى ان يقضي الأستاذ حسن مشيمع مثلا أكثر من عشرين عاما (منها أكثر من 12 عاما منذ اعتقاله الأخير والبقية مجموع احكام السجن التي قضاهها في الثمانينات والتسعينات) برغم أن أحدا لا يستطيع ان يسجل عليه ارتكابه جرما يحاكم القانون عليه (القتل، السرقة، الاختلاس، التحريب....).

من هنا يجدر الإضراب الذي بدأه المعتقلون السياسيون البحرانيون مؤخرا بالاهتمام لعدد من الأسباب: أولا أنه تعبير عن حالة يأس من إمكان إصلاح أوضاع السجن بما يجعلها منسجمة مع معايير العدالة وتوفير أدنى مقومات الحياة الإنسانية بأدنى مراتبها، ثانيا: أنه تأكيد لحيوية شعب البحرين الذي عانى من الظلم والقهر عقودا ويصر على إنهاء محنته بما يمتلك من وسائل سلمية. ثالثا: أن الإضراب عن الطعام ظاهرة خطيرة قد تؤدي لفقد المضربين حياتهم، كما حدث في بعض الحالات ومن بينها إضراب المعتقلين الإيرلنديين ووفاة عشرة منهم جوعا قبل أكثر من أربعين عاما. رابعها: أن الإضراب شهادة حية تنطق بالظلمة وتقدم شهادة دامغة لظلم الحكم الاستبدادي وتكشف مدى بعده عن الإنسانية. خامسها: أن إضراب السجناء البحرين عن الطعام يمثل ظاهرة متميزة في منطقة لم تشهدا من قبل، وقد تؤدي فيما لو تطورت إلى اضطراب كبير في الأوضاع الإقليمية.

منذ أكثر من نصف قرن داب السجناء السياسيون البحرانيون على المطالبة بتحسين أوضاع السجن لتكون صالحة للعيش البشري. وبدأ هذا الاهتمام في النصف الثاني من الستينات عندما



في يوم الجمعة 18 أغسطس، أضرب عدد من البحرانيين عن الطعام امام وكر الفساد الخلفي في لندن، تضامنا مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام.

السجناء السياسيون يستخدمون سلاح الجوع

البقية من صفحة 1

وتتمثل المشكلة الثالثة بالزيارات العائلية التي يسعى الخليفون لتضييقها وحرمان السجناء من التواصل مع عائلاتهم بشكل منتظم. وقد عانى المعتقلون من ذلك كثيرا، فلم يروا أقاربهم من غير إختهم وأختاتهم المباشرين، وحرموا من زيارات أقربائهم. ويطالب هؤلاء المظلومون بتوسيع الزيارات لتشمل الأقرباء غير المباشرين، بالإضافة لزيادة فترات الزيارة. كما يطالبون بأن تكون الزيارات بعيدة عن رقابة الجلادين لكي يستطيع أفراد العائلة التداول في شؤونهم الخاصة، ولإتاحة الفرصة للمعتقل للتعاطي الإيجابي مع أهله خصوصا زوجته وأطفاله. بينما يسعى الخليفون لتشديد التضييق بهدف الضغط على معنويات السجن السياسي على أمل كسر إرادته كشخص وإرادة الشعب ككيان يبحث عن حقوقه وحرية.

وهناك مشكلة أخرى رابعة وهي إحدى من مطالب المعتقلين السياسيين، وتتمثل في الحاجز الزجاجي الذي نصبه الخليفون ليفصل المعتقل عن عائلته خلال الزيارة. وقد أدى هذا الحاجز إلى تصاعد الحالات النفسية لدى المعتقلين وحتى لدى أفراد العائلة. فالوالد الذي لم ير طفله منذ شهر مثلا أو ربما منذ الولادة في بعض الحالات، يجد نفسه ممنوعا من حمله أو تقبيله أو ملامعته. بينما يفترض أن تكون الزيارة حقا حقيقيا للسجين، لأنه إنسان يحمل عواطف ومشاعر لا يجوز قمعها بأي حال من الأحوال. فالكرامة الإنسانية تقتضي التوقف عن استهدافها بشكل ممنهج من قبل من لديهم السلطة والقوة. هذا الحاجز دفع بعض الآباء للامتناع عن استقبال عائلته نظرا لما سيترتب على اللقاء من آثار نفسية على الطرفين. ويفترض أن يتوفر للطفل أجواء الحنان والحب وأن يعيش في كنف والده ويشعر بحنانه ودفئه. ولكن لدى الخليفين مآرب أخرى غير إنسانية من وراء فرض الحاجز الزجاجي السميكة الذي ليس له أية ضرورة، وإنما تحول لأداة قمع شرسة تفتقر للأخلاق والقيم الإنسانية.

هذه المطالب أصبحت ملحة على السجناء، ولطالما عرضوها على مسؤولي السجن، ولكن بدون جدوى. ويوما بعد آخر اتضح لهم أن حسمها ليس بأيدي موظفي السجن الذين هم ليسوا سوى لاسي قساع الطاغية وعصابته وعبده المؤتمنين على أرواح الناس وحقوقهم وحياتهم وإنسانيتهم. القرار النهائي إنما هو بيد ديوان الطاغية الذي يدير البلاد والعباد كقطيع من البهائم، يقرر مصائرهم بقراراته بعيدا عن الذوق أو القانون أو الأخلاق. هذه حقائق يعرفها السجناء الذين اتخذوا قرار الإضراب، وإنما أقدموا على ذلك كخطوة أخيرة على أمل أن يكون سلاح الجوع الذي بأيديهم فاعلا في الصراع مع عصابة تمارس أشنع أساليب الإجرام والظلم. ومع أن نتيجة الإضراب غير مضمونة ولكنه أعطى دفعة كبيرة للصراع المحتدم بين البحرينيين والخليفين منذ عقود، وهو صراع وجودي تتعدد مفاعيله ويتوقع أن يصل إلى نهايته يوما. وهذه النهاية تعني المفصلة الأبدية بين طرفين لم يلتقيا أبدا، طرف يسعى لفرض نفسه بالطغيان والاستبداد والقمع والاضطهاد وطرف

زينب الكبرى، رائدة الإعلام الثوري

لغير إلهك لم تخنعي بقصر يزيد وفي معشرٍ تحدثت فيهم بأي الكتاب وأنتِ هناك كريح الصبا ونور يشع على الخافقين سلامٌ على زينب في الخبا سلامٌ على زينب في السبا زئير الضياغم في كربلا وجفّ على جانبيها الندى

وتُسبى إلى ظالم مُفزع وتبكي على يومها المفجع نجومًا تهافت ولم تطلع أسود الشرى في رُبي المرتع دمَاء ليوث الوغى الصرع عناوين سؤدنا الأرفع وتمسحُ عنه دم المصراع لتروي حشا السبط بالأدمع بصوت يثير الشجى مُفجع أما من مغيثٍ يضحى معي؟ ولكن من صمّ لم يسمع

وشمس الشهادة في المطمع أمام رماح العدى الشرع شهيدا على تربة بلقع وآلام روجك في الأضلع وفي كل عالمنا الأوسع بة والعلم والشرف الأرفع مقامات قيصر أو تُبّع لتلقى بها لبوة المربع لها في الإبا أطول الأذرع يشار لمن فيه بالإصبع

أبنتُ عليّ هنا تُستضام؟ تنام على ذكريات مضت بأرض الطفوف رأت أهلها أحاطوا الإمام بأرواحهم بكتهم نيامًا بأرض الطفوف وكانت نساء الرسالة ما بينهم ترى عزّها في جراح الحسين وترمق للأفق في حسرة أزينبُ يا من سمعت النداء أما من نصير، أما من بصير؟ وكان النداء لكل العصور

وقفتِ هناك كطود عتيد ورددت في الدهر صوت الحسين لمحت بقاياها يوم الطفوف تركت وجودك في كربلاء فطوبى لزينب في الخالدين لها الكون أرخى عنان المحبّ وتقصر مهما علا شأنها بأن تنهادى لشط الفرات فزينب عنوان مجد رفيع سلامٌ على موكب بالطفوف

يدافع عن نفسه على تراب أرضه ومن أجل إنسانيته وبوسائله السلمية المتحضرة. والمتوقع تصاعد الصراع في الأسابيع والشهور المقبلة بعد أن طُفح الكيل وبلغ السيل الزبي. فما دامت السجون مكتظة بنزلائها من البحرينيين فلن يهدأ طرف لمواطن حر أو أمّ تكول أو والد مكسور القلب. في هذه الحقبة الفاصلة من الزمن أصبح المواطنون أمام تحد تاريخي يفرض عليهم التضامن الكامل مع السجناء المضربين بالتواصل مع عائلاتهم بشكل مستمر والدعاء لهم في جوف الليل، والتعاون مع الجهات الحقوقية الدولية لممارسة الضغط على العصابة الخليفية للإفراج غير المشروط عن السجناء السياسيين فوراً بدون قيد أو شرط. مطلوب من المواطنين تكثيف الاهتمام بما يجري وراء القضبان، ومن ذلك إبقاء قضيتهم حاضرة في المحافل والنقاشات المستمرة بشأنها، وعقد الندوات وإصدار البيانات الداعمة لهم، بالإضافة لإبقاء قضية شعب البحرين حاضرة في الفضاء العام. كما نأمل إعلان الصوم فترات محددة تضامنا معه، كما قال الأخطل الصغير:

قم نجع يوما من العمر لهم هبه صوم الفصح هبه رمضان

